

ب	س	ث	ص	ل	ق
ع	ر	ذ	ن	ج	ف
هـ	ز	س	ك	ب	و
ي	ح	ط	ل	ر	ف
ك	ج	د	ن	ب	ر
س	ل	س	ك	ب	ر
ع	هـ	ل	ك	ب	ر
ق	ح	س	ك	ب	ر
ف	و	و	و	و	و



و

ا

ي

مو

ما

مي

و

ا

ي



ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

ح

بُ	مَا	سِي	جِ
فَ	عِ	رِ	يِ
صَو	نِي	ثَا	وُ
آ			

ضار	جیل	تین	کوب
أَب	سِر	خُظ	ناب
عُمُق	سِرِب	ضِد	حَظ
	قَوْم	صَيِّد	وَجْه

ثُولٌ	دَالِمٌ	فَرِيكٌ	دَخٌ
غَمَاءٌ	عَوَارِظٌ	قِيَاهٌ	جَلَاخٌ
	رَمَجَةٌ	حَرَابِشٌ	حُضُوشٌ

حَمَلٌ	حُمَلٌ	حَمَلٌ	حَمَلٌ
--------	--------	--------	--------



تَمَع

فَم

رَامِي

عَام

دُرُوس

رَحِيق

تُصَدِرُ

يُنَبِّسُ

اِكْتَشَفَ

ظَلَمَ

مَعْلُومَاتِ

حَاجِرٍ

تَبَدَّلُونَ

أَوْقَاتِكَ

الصِّفَاتِ

طَافُوا



المُحِيطَات

أُخْرَى

حَدَّثَ

فَرَّقَهُ

لِسَهْرَةٍ

شَرِيكَهُ

تَوْبًا

أَعْلَامٍ

بِالْأَنْهَارِ

مَوْقِدٌ

رُؤْيٍ

فَأَجْعَلُ

نَائِيَةً

إِسْتَأْذِنَ

لَكِنِ

آلَامِ

ذَلِكَ

هَذَا

طَه

أَوْلِيَّكَ

الرَّحْمَنَ

إِلَهَ

اسْتَجَدَّا

مَضَامِينٌ<sup>٢٤</sup>

مُسْتَوِيَيْنِ

فَاسْتَقْبَلَاهُمَا

اضْطِرَارِيٍّ

اسْتَضَعَفَكُنَّ

مَسْئُولِيَّةٍ

قَالَ طَارِقٌ: فِي الْحَدِيقَةِ مَكْتَبَةٌ

وَأَلْعَابٌ.

أَشْجَارُهَا وَأَزْهَارُهَا جَمِيلَةٌ.

قَرَأَ طَارِقٌ: حَافِظُوا عَلَيَّ الْحَدِيقَةَ.

1- نَظَرْتُ أُمِّي إِلَى أَخِي زِيَادٍ، فَرَأَيْتُ جِسْمَهُ هَزِيلاً وَوَجْهَهُ مُصْفَرّاً.

سَأَلْتُ أُمِّي بِاسْتِغْرَابٍ: مَا بِكَ يَا بُنَيَّ؟

قَالَ زِيَادٌ أَحْسُ بِالْأَلَمِ فِي رَأْسِي.

5- أَخَذَتْهُ أُمِّي إِلَى الطَّبِيبِ، فَكَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَفَحَصَ

بَطْنَهُ وَقَلْبَهُ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهُ مَرْتَفِعَةً، فَقَالَ: سَلَامَتَكَ يَا زِيَادُ، هَذَا

مِنْ أَثَرِ الْبَرْدِ.

كَتَبَ الطَّبِيبُ الْعِلَاجَ الْمُنَاسِبَ، وَقَالَ: خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَاحْذِرِ الْبَرْدَ.

1- رَحَلَ فَصَلَ الشِّتَاءِ، فَاسْتَيْقَظَتِ الطَّبِيعَةُ، وَضَحِكَتِ السَّمَاءُ بِشَمْسِهَا  
المُشْرِقَةِ، وَارْتَدَّتِ الْأَرْضُ ثَوْبًا زَاهِيًا.

انْطَلَقَتِ الْأُسْرَةُ فِي نُزْهَةٍ إِلَى الْجِبَالِ، كَانَتْ السَّمَاءُ زَرْقَاءَ صَافِيَةً،  
وَنَسَمَاتُ الْهَوَاءِ لَطِيفَةً، وَأَسْرَابُ الطُّيُورِ زَاهِيَةً الْأَلْوَانِ تُحَلِّقُ عَالِيًا ثُمَّ  
تَهْبِطُ عَلَى الْأَشْجَارِ وَهِيَ تَمَلُّ الْجَوَّ تَغْرِيدًا.

5- قَالَتْ أُمُّ نَادِيَّةَ: مَا أَجْمَلَ الْحَانَ الطُّيُورِ!

قَالَ أَبُو نَادِيَّةَ: نَعَمْ، لَقَدْ تَجَدَّدَتْ حَيَاةُ الْأَرْضِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَقِلُ الْآنَ  
بِقُدُومِ الرَّبِيعِ.

اِقْتَرَبَتْ نَادِيَّةُ مِنْ أَبَوَيْهَا وَهِيَ تُقَلِّدُ مَشِيَةَ الْبَطَّةِ وَتَقُولُ: أَنَا مَسْرُورَةٌ، لَقَدْ  
رَسَمْتُ فَرَاشَةً وَلَوَّنتُهَا بِأَوْرَاقِ الْأَزْهَارِ الَّتِي جَمَعْتُهَا، انْظُرَا مَا أَجْمَلَهَا!

1- قَحَطَتِ الْبَادِيَةُ فِي زَمَنِ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَجَاءَ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ وَمَعَهُمْ فَتَى نَجِيبٌ فَصِيحٌ، وَدَخَلُوا عَلَى الْخَلِيفَةِ يَشْكُونَ مَا حَلَّ بِهِمْ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ وَهَابُوا الْكَلَامَ، وَوَقَعَتْ عَيْنُ هِشَامٍ عَلَى الْفَتَى فَاسْتَصْغَرَهُ، وَقَالَ لِلْحَاجِبِ مُنْكَرًا: حَتَّى الصَّبِيَّانُ صَارُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْخَلِيفَةِ!

5- فَقَامَ الْفَتَى، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دُخُولِي عَلَيْكَ لَيْسَ يُنْقِصُ قَدْرَكَ، وَلَقَدْ شَرَّفَنِي أَنْ أَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدِمُوا لِحَاجَةٍ سَكَنُوا عَنْ ذِكْرِهَا، وَإِنْ أَذِنَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، نَطَقْتُ بِحَاجَتِهِمْ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ: هَاتِ كَلَامَكَ يَا فَتَى.

قالَ الْفَتَى: أَصَابَتْنا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثَلَاثُ سِنِينَ: فَسَنَةٌ أَذَابَتْ الشَّحْمَ، وَسَنَةٌ أَكَلَتْ اللَّحْمَ، وَسَنَةٌ كَسَرَتْ الْعِظْمَ. وَفِي أَيْدِيكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْوَالُ الْكَثِيرَةُ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَهِ

10- فَفَرَّقُوها عَلَى عِبَادِهِ الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا، وَإِنْ كَانَتْ لِلنَّاسِ فَعَلَامَ تَحْبِسُونَهَا عَنْهُمْ؟! وَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ، فَتَصَدَّقُوا بِهَا عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَاعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ الْوَالِيَّ مِنَ الرَّعِيَةِ كَالرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ، لَا حَيَاةَ لَهَا إِلَّا بِهِ.

فَقَالَ الْخَلِيفَةُ: صَدَقَ الْغُلَامُ، وَمَا تَرَكَ لَنَا عُذْرًا. وَأَمَرَ أَنْ تُقَسَمَ الْأَمْوَالُ فِي الْبَادِيَةِ، وَوَهَبَ

لِلْغُلَامِ الذَّكِيِّ مَالًا كَثِيرًا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى فَصَاحَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ.



1- هَلْ شَاهَدْتَ مَدِينَةَ بَلُونِ الْوَرْدِ مَنْحُوْتَةً فِي الصَّخْرِ؟ إِذَا لَمْ تَكُنْ

شَاهَدْتَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُشَارِكَ فِي رِحْلَةٍ إِلَى مَدِينَةِ الْبَتْرَاءِ.

إِنَّهَا مَدِينَةٌ رَائِعَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ لَهَا مَثِيلاً فِي الْعَالَمِ. تَحْتَضِنُهَا

5- الْجِبَالُ الشَّامِخَةُ، وَتَقَعُ عَلَى بُعْدِ ثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ كِيلُو مِترًا

جَنُوبَ الْعَاصِمَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ عَمَّانَ. وَهِيَ تُعْتَبَرُ الْيَوْمَ مِنْ عِجَائِبِ الدُّنْيَا.

يَصِلُ الزَّائِرُ أَوَّلًا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ الَّذِي هُوَ بَدَايَةُ لِسْقٍ

صَخْرِيٍّ يَمَلَأُ النَّفْسَ دَهْشَةً وَإِعْجَابًا، تَرْتَفِعُ عَلَى جَانِبِيهِ جُدْرَانٌ

صَخْرِيَّةٌ ذَاتُ أَلْوَانٍ بَدِيعَةٍ، يَتَرَاوَحُ ارْتِفَاعُهَا بَيْنَ سِتِّينَ إِلَى مِئَةِ مِترٍ.

10- وَأَوَّلُ مَا يُطَالِعُ الزَّائِرَ الْخَزْنَةُ الْوَرْدِيَّةُ، وَهِيَ أَجْمَلُ آثَارِ الْبَتْرَاءِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَفْتَحُ الْوَادِي ذِرَاعِيهِ كَأَنَّهُ يُرْحَبُ بِالزَّائِرِينَ، حَيْثُ

يَبْلُغُ عَرْضُهُ نَحْوَ أَلْفِ مِثْرٍ، وَيَمْتَدُّ لِيَصِلَ طُولُهُ أَكْثَرَ مِنْ كِيلُومِثْرٍ  
وَنِصْفٍ.

عَلَى مُنْحَدَرَاتِ هَذَا الْوَادِي كَانَتْ تَقُومُ مَدِينَةُ الْبُتْرَاءِ الْقَدِيمَةِ، بِهِيَائِهَا  
وَقُصُورِهَا وَحَمَامَاتِهَا وَمُدْرَجِهَا وَمَنَازِلِ سُكَّانِهَا وَشَارِعِهَا الْمُعَبَّدِ الَّذِي  
يَسِيرُ مَعَ مَجْرَى الْجَدْوَلِ.

1- في أيِّ عَصْرِ نعيشُ؟ وعلى أيِّ شيءٍ نحنُ مُقبلونَ؟

كُلَّ يَوْمٍ تَتَغَيَّرُ أَنْمَاطُ الْحَيَاةِ وَتَتَبَدَّلُ، وَمَا هُوَ غَرِيبٌ بِالْأَمْسِ

أَصْبَحَ مَأْلُوفاً الْيَوْمَ، نَعِيشُ فِي عَصْرِ الذَّرَّةِ وَالشَّبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ

(الإنترنت)، وَالصَّوَارِيخِ وَالْبَرَامِجِ الْفَضَائِيَّةِ الَّتِي جَعَلَتِ الْكُرَّةَ

الْأَرْضِيَّةَ تَبْدُو كَأَنَّهَا قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ، وَنَقْفٌ عَلَى عَتَابِ ثَوْرَةٍ

تِكْنُولُوجِيَّةٍ قَادِمَةٍ، تَتَطَلَّقُ كَحِصَانٍ جَامِحٍ فِي كُلِّ مَجَالَاتِ

الْمَعْرِفَةِ، فِي عُلُومِ الْإِتِّصَالَاتِ وَالْإِلِكْتُرُونِيَّاتِ، وَسُرْعَةٍ تَبَادُلِ

الْمَعْلُومَاتِ. فَالطَّالِبُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْضُرَ حِصَّةً لَمْ يَسْتَوْعِبْهَا

فِي الْمَدْرَسَةِ فِي بَيْتِهِ، وَفِي أَيِّ وَقْتٍ يَشَاءُ. وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْضُرَ

مُؤْتَمَرًا أَوْ نَدْوَةً وَأَنْتَ فِي بَيْتِكَ، لِأَنَّ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ

سَتَنْقُلُكَ صُورَةً أَوْ صَوْتًا لِنَعِيشَ فِي جَوْ ذَاكَ الْمُؤْتَمَرِ أَوْ تِلْكَ

النَّدْوَةِ.

10- فَالتَّطَوُّرُ الهَائِلُ الَّذِي حَقَّقَهُ الْعِلْمُ فِي خَيْطِ أَرْفَعٍ مِنَ الشَّعْرَةِ،

أَصْبَحَ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ الَّتِي بِهَا نَرَى، وَالْأُذُنِ الَّتِي بِهَا نَسْمَعُ،

وَالْعَقْلِ الَّذِي بِهِ نُفَكِّرُ. وَهَذَا الْخَيْطُ اسْمُهُ الْخَيْطُ الْبَصْرِيُّ أَوْ

الضَّوئِيُّ، أَوْ الْحَامِلُ لِمَوْجَاتِ الضَّوِّ، وَهُوَ الَّذِي يَنْقُلُ أَشْعَةَ

الضَّوِّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ بِسُرْعَةِ الضَّوِّ.

إِنَّ سِرَّ التَّقَدُّمِ الْحَقِيقِيِّ وَالسَّرِيعِ لِلبَشَرِيَّةِ يَعْتَمِدُ أُسَاساً عَلَى

تَبَادُلِ الْمَعْلُومَاتِ

15- وَنَقَلَهَا بِطَرِيقَةٍ سَرِيعَةٍ وَمُيسَّرَةٍ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي هَذَا الْعَصْرِ

الَّذِي سَيَكُونُ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ عَصراً بِدَائِيّاً.